[1086] عرفه، فسمعته يقول: إن كان أحد فأنت أنت، فنزلنا (1) تحت شجرة عظيمة، قريبة من الراهب [وكانت يابسة] قليلة الاغصان، ليس لها حمل. فلما نزل تحتها محمد صلى ا عليه وآله اهتزت الشجرة، وألقت أغصانها على محمد صلى ا عليه وآله وحملت من [حينها] ثلاثة ألوان [من] الفواكه، فاكهتان للصيف، وفاكهة للشتاء. فتعجب جميع من معنا من ذلك. فلما رأى الراهب ذلك، ذهب فأعد (2) طعاما لمحمد صلى ا عليه وآله بقدر ما يكفيه، ثم جاء وقال: من يتولى أمر هذا الغلام ؟ قلت: أنا. قال: أي شئ تكون منه ؟. قلت: عمه. قال: يا هذا له أعمام، فأي الاعمام أنت ؟. قلت: أنا أخو أبيه، من أب وام واحدة. فقال: أشهد أنه هو، وإلا فلست بحيرى. ثم قال لي: أتأذن لي أن اقرب (3) هذا الطعام منه ؟ قلت: قربه إليه. فالتفت إلى محمد صلى ا عليه وآله فقلت (4): رجل أحب أن يكرمك، فكل (5). قال: هو لي دون أصحابي ؟ فقال بحيري: نعم هو لك خاصة. فقال محمد صلى ا عليه وآله: إني لا آكل دون هؤلاء. فقال بحيرى: لم يكن عندي أكثر من هذا. فقال: أفتأذن يا بحيرى أن يأكلوا معي ؟ فقال: بلى. فقال: كلوا على اسم ا. فأكل كل واحد [منها] حتى شبع (6) وبحيري قائم

_____

1) " فنزل إلى " م. 2) " فاتخذ " ه، ط، د. 3) " تقرب " م، ه. 4) " فقال " م، ه. تصحيف. فالحديث لابي طالب، وقد قاله بعد أن رأى النبي صلى ا عليه وآله كارها لذلك كما في الروايات. 5) " وكل " م. 6) " شبع وتجشى " د، ق. [*]

_____